الهيكل المزعوم
حقيقته في عقيدة اليهود

الحمد لله رب العالمين الذي أظهر الحق المبين على لسان أنبيائه المرسلين وأصلى واسلم على سيد الخلق أجمعين محمد بن عبد الله وآل بيته وأصحابه الطاهرين والتابعين بإحسان إلى يوم الدين . أما بعـــــــــــد

مقدمـــة :

أسطورة الهيكل المزعوم هى أكبر جريمة تزوير للتاريخ ؛

فما هى حقيقة "الهيكل المزعوم "؟

وما علاقة نبى الله سليمان – عليه السلام - بهذا الهيكل ؟

ما هو تابوت العهد ؟ ما هى قصة بناء الهيكل ؟ ما هى علاقة نبى الله سليمان باليهود ؟

أين المسجد الأقصى والصخرة المقدسة حيث أسرى برسول الله إليهما ؟

يذكر اليهود أن نبى الله سليمان بنى هيكلا كمكان لحفظ تابوت العهد ، وأن هذا الهيكل يزخر بالرموز الوثنية والأساطير الخاصة بعبادة الآلهة الكنعانية ، وأن نبى الله سليمان بنى الهيكل لإله اليهود "يهوه" أو "ياهو" وهذا يعنى أن الهيكل بنى لحفظ تابوت العهد ، فإذا أثبتنا أن تابوت العهد لا وجود له فى عهد نبى الله سليمان ، إذاً فلا حاجة لبناء الهيكل من الأصل .

ويدّعى اليهود – زورا - أن نبى الله سليمان كان يعبد إلها غير الذى كان يعبده باقى الأنبياء وهو إله بنى إسرائيل ، وأنه كان من عبدة الأوثان لأنه بنى معبدا يزخر بالرموز الوثنية فإذا أثبتنا لهم أن نبى الله سليمان لم يكن كذلك ، وكان يعبد الله رب العالمين كسائر الأنبياء فهذا يعنى أنه لا حاجة لبناء هيكل ضخم كما وصفه اليهود لإله اليهود يهوه.

اليهود والأقصى:

اليهود يريدون هدم المسجد الأقصى ، وإعادة بناء هيكل سليمان ، وهم ينشرون صورة لديهم ، ويقولون عنها إنها صورة الهيكل الذى بناه نبى الله سليمان ، فما هى حقيقة هذه الصورة ؟

الذى لا يختلف عليه أحد هو أن نبى الله سليمان عليه السلام بنى لله بناءً مقدساً يُعبد فيه سبحانه وتعالى ،

فماذا يكون هذا المبنى ؟ أيمكن أن يكون شيئاً آخر غير كونه بيتاً لله ؟

فالبناء الذى أعلاه سليمان عليه السلام كان بيتاً يعبد فيه الله ، وسماه الله المسجد الأقصى فى مطلع سورة الإسراء .

حائط البراق يسميه اليهود حائط المبكى:

والذين يجهدون أنفسهم اليوم فى إثبات أن مساحة الهيكل تختلف أو تتفق مع المسجد المقام

حالياً ، وهل حائط البراق يمت للهيكل بصلة أم لا وما شابه ذلك ؛ إنما يتحدثون عن شيء واحد لا اثنين ، فهو المسجد الأقصى يوم أعلى بناءه نبى الله سليمان عليه السلام وهو المسجد الأقصى اليوم .

وهم إن وجدوا ما بناه سليمان عليه السلام أو لم يجدوه فنحن أحق منهم بسليمان وبما بناه .

هكذا يتصور اليهود هيكل سليمان محل القدس الشريف أما الصورة التى يبرزونها للعالم فليس لها مصدر محدد ، ولايوجد أى دليل على أن لها أصل ، كما أن طرازها لفت أنظار عددٌ من خبراء الآثار ، لأن البناء يغلب عليه الطابع الرومانى على غير طبيعة البناء فى زمن سليمان عليه السلام .

وكلمة هيكل يُقال أنها كلمة من مصدر سومرى نُقلت إلى العربية ، وأصلها (أيكال) وهى تعنى البيت الكبير ، وأُطلقت على كل مكان كبير للعبادة ، فلما بنى سليمان عليه السلام المسجد أُطلق عليه هيكل سليمان لكبر حجمه . وعندما ذكر الله سبحانه هذا البيت فى القرآن قال عنه أن اسمه هو " المسجد الأقصى " ، وكذلك ذكره النبى ﷺ بأنه المسجد الأقصى :

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ :

"أن سليمان بن داود لما فرغ من بنيان مسجد بيت المقدس سأل الله حكماً يصادف حكمه ، وملكاً لا ينبغى لأحد من بعده ، ولا يأتى هذا المسجد أحدٌ لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه ".

فقال ﷺ " : أما اثنتان فقد أُعطيهما ، وأنا أرجو أن يكون قد أُعطى الثالثة"رواه ابن خزيمة وابن حبان

والمسجد الأقصى يقصد به كل المساحة داخل السور التى تضم قبة الصخرة ، والمسجد الذى يُعرف مجازاً بالمسجد الأقصى والأروقة والسُبل (جمع سبيل) .. وكثيراً ما يطلق الناس عليه اسم "الحرم القدسى" للتفرقة بينه وبين المسجد الواقع بداخله .

تابوت العهد:

"تابوت العهد" هو صندوق مصنوع من خشب السنط أودع به لوحا الشهادة اللذان نقشت عليهما الشريعة وتلقاها نبى الله موسى عليه السلام بسيناء ، وكان بنو إسرائيل يحملونه معهم أينما ذهبوا ؛ ولقد نشرت صحيفة معاريف الإسرائيلية فى عدد 7 فبراير 1997 أن "منليك" بن سيدنا سليمان من "بلقيس" ملكة سبأ سرق تابوت العهد من أبيه أثناء بناء الهيكل وهرب به إلى الحبشة ؛ وأن الهيكل لا يعنى أى شئ بدون تابوت العهد . وأن الحفائر تحت المسجد الأقصى للتوصل للهيكل ستبوء بالفشل وستهدم المسجد .

وهذه القصة موجودة فى كتاب (ترنيمة الملوك) وهو كتاب أثيوبى كتبه الحاخام الأثيوبى) نيبوز جيز اسحق(فى القرن 41م ،

ولقد ذكر تابوت العهد فى القرآن الكريم أيام أول ملك لبنى إسرائيل - وهو طالوت (الذى تذكره التوراة باسم شاؤل(- في سورة البقرة من آية 246 إلى 248 وكانت حدود مملكة

طالوت خارج مدينة القدس حيث أقاموا أول معبد لهم فى مدينة جبعون وكان اليبوسيون العرب ما يزالوا يحكمون مدينة القدس .
إذاً فلا وجود لتابوت العهد بعد ذلك التاريخ والاحتمال الأكبر أنه فُقد منهم فى أحد الحروب لأنهم لم يحافظوا على ما جاء فى لوحى الشهادة وبالتالى فلا وجود لتابوت العهد فى عهد نبى الله سليمان عليه السلام .
ولو افترضنا جدلاً أن تابوت العهد كان موجوداً أثناء البناء ثم سُرق فلماذا يسكمل البناء ؟ولأى غرض سيبنيه النبي بهذه الفخامة ؟ ولقد ذكر فى القرآن الكريم ملك نبى الله سليمان وليس من بينه هيكل وثنى ، بل كان له قصر عظيم من الزجاج الصافى شاهدته بلقيس ملكة سبأ وعندما تأكدت أنه نبى الله أتاه الملك والعلم والنبوة آمنت وأسلمت لله رب العالمين ، ولم تؤمن بإله بني إسرائيل الذي يدّعى اليهود أن نبى الله سليمان كان يعبده ، فإذا كان نبى الله سليمان يعبد الله الواحد كسائر الأنبياء فلماذا يبنى هيكلا وثنيا لإله بنى إسرائيل ياهو كما يدّعون ؟

الحرم القدسى أسطورة البناء :

قال تعالى في وصف كتبة التوراة :
"فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون" سورة البقرة أية 79 .
ونتعجب من كم التناقضات في قصة بناء الهيكل ، حيث يحركون رغبات إلههم بحسب أهوائهم ، فيذكرون أن البناء كان ضد رغبة "يهوه" الذى عاش حياة التجوال فى الخيام فى سيناء وفلسطين ، ومعنى هذا أن من يفكر فى بناء بيت أو هيكل للإله يهوه فإنه يسير ضد رغبة الرب كما يعتقدون . !
ثم نقرأ لديهم بأنهم يعتقدون في أن نبى الله داود عليه السلام حينما فكر عام 1000ق م فى نقل تابوت العهد من قرية يعاريم) على الحدود الغربية لمملكته) إلى أورشليم لم يستطع ، لأنه لم يكن من حق بشر أن ينقل تابوت العهد إلا بتنزيل إلهى ، ولكنهم يعودوا ليناقضوا أنفسهم قائلين أن الرب سمح بنقل تابوت العهد من يعاريم إلى أورشليم بعد ثلاثة أشهر !!
عندما حاول نبى الله داود مرة ثانية فاشترى الموقع الذى سيبنى عليه المعبد أو (الهيكل المزعوم) من الملك أرونة) أرنان) أحد ملوك اليبوسيين العرب .
ورغم أن الرب قد وافق على نقل التابوت - كما يزعمون – فقد عاد فغضب مرة أخرى وأرسل الطاعون على المملكة فقتل 70 ألف شخص فى ثلاثة أيام ، ثم عاد فوافق على البناء !!
لذلك أشار أحد المقربين لنبى الله داود بأن يبنى معبد للرب يهوه فى الموقع الذى اشتراه نبى الله داود من الملك أرونة) أرنان (
وعندما بدأ حكم نبى الله سليمان 1079ق م بنى معبد للرب يهوه فى هذا الموقع وهو الهيكل المزعوم .

وبهذا يظهر كم الاستخفاف بعقول البشر وخداعه عبر إعلام مضلل وعلماء مرتزقة يرسمون خارطة العالم قديماً وحديثاً بأكاذيب يختلقونها مغتصبين للأرض ، ويمكن أن يستيقظ العرب على انهيار المسجد الأقصى .

والسؤال الأخير :

هل لليهود مقدسات فى القدس ، لذا فهم يبحثون عنها ؟

فى الحقيقة أن المسلمين والمسيحيين كلاهما له مقدسات كثيرة فى مدينة القدس ، أما اليهود فليس لهم أى شيء مقدس فى القدس بخلاف بعض القبور .

أما حائط البراق الذى يبكون عنده مجدهم الضائع –أطال الله بكائهم- فهو جزء أصيل من أسوار الحرم القدسى ، ولا فرق بينه وبين باقى سور الحرم .

وهو حائط كبير يشكل الجزء الجنوبي من السور الغربى للحرم ، ربط إليه النبى دابته البراق عندما وصل إلى المسجد الأقصى.

لكنهم اليوم يسعون لتهويد المدينة المقدسة بكاملها ، ببناء المستوطنات الواحد تلو الأخر ؛ ثم بناء كنيس لهم والإحتفال بفتحه وكل هذا على مسمع ومرأى الكرة الأرضيه ؛

وكذلك يضيقون على سكانها الفلسطينيين الأصلين ويحتلون بيوتهم ، ويمنعونهم من ترميم أى حائط لهم يتشقق ، حتى المقابر لم تسلم منهم ؛ فهم يعتدون على مقابر المسلمين لأنها هى التى تشهد بالتاريخ .

أما المسجد الأقصى – الرمز الإسلامى الأكبر فى المدينة - فقد سبق لهم محاولات عديدة للاعتداء عليه ، وسبق لهم حرقه فى عام 1969 ، والآن هم يحفرون الأنفاق تحت أساساته لينهار من تلقاء نفسه ، وطائراتهم تخرق حاجز الصوت فوقه ، وجنودهم تقتحمه بأحذيتهم ورشاشاتهم .. وما فعلوا هذا لقوتهم بل لضعفنا وخورنا .

وحكومات العالم الإسلامى بأسرها حائرة مشلولة لا تملك أن تفعل شيئاً ، لكننا نحن الأفراد نملك أن ندعو لهم دعاءً صادقاً ، وأن نقاطع منتجاتهم ، ومنتجات من يناصرهم ، عسى الله أن يقبل عذرنا يوم القيامة ، وألا يعذبنا بتفريطنا فى حق مسرى نبينا .

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 24/10/2010
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com